

لماذا توقف نهر الاردن بعيدا بدل من ان ينفلق في مكان العبور؟

Holy_bible_1

نتساءل معا لماذا لم ينشق نهر الاردن نصفين بدل من ان كان يتوقف بعيدا عند ادم التي تبعد 30 كم
من مكان عبور شعب اسرائيل

ففي البداية اوضح ان الرب لو اراد ان يفلق نهر الاردن لكان فعل ذلك بسهولة فهو فعله مرتين علي
يد ايليا واليشع

معجزة ايليا ان الماء انفلق وليس توقف بعيدا كما في معجزة يشوع

سفر الملوك الثاني 2

4 ثُمَّ قَالَ لَهُ إِبِلِيَّا: «يَا أَلِيشَعُ، امْكُثْ هُنَا لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَرْسَلَنِي إِلَى أَرِيحَا». فَقَالَ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ،
وَحَيَّةٌ هِيَ نَفْسُكَ، إِنِّي لَا أَتْرُكُكَ». وَأَتَيَا إِلَى أَرِيحَا.

5 فَتَقَدَّمَ بَنُو الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ فِي أَرِيحَا إِلَى أَلِيشَعَ وَقَالُوا لَهُ: «أَتَعْلَمُ أَنَّهُ الْيَوْمَ يَأْخُذُ الرَّبُّ سَيِّدَكَ مِنْ
عَلَى رَأْسِكَ؟» فَقَالَ: «نَعَمْ، إِنِّي أَعْلَمُ فَاصْمُتُوا».

6 ثُمَّ قَالَ لَهُ إِبِلِيَّا: «أَمْكُثْ هُنَا لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَرْسَلَنِي إِلَى الْأُرْدُنِّ». فَقَالَ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، وَحَيَّةٌ هِيَ
نَفْسُكَ، إِنِّي لَا أَتْرُكُكَ». وَأَنْطَلَقَا كِلَاهُمَا.

7 فَذَهَبَ خَمْسُونَ رَجُلًا مِنْ بَنِي الْأَنْبِيَاءِ وَوَقَفُوا قُبَالَتَهُمَا مِنْ بَعِيدٍ. وَوَقَفَ كِلَاهُمَا بِجَانِبِ الْأُرْدُنِّ.

8 وَأَخَذَ إِبِلِيًّا رِدَاءَهُ وَلَفَّهُ وَضَرَبَ الْمَاءَ، فَأَنْفَلَقَ إِلَى هُنَا وَهُنَاكَ، فَعَبَّرَا كِلَاهُمَا فِي الْيَبْسِ.

اي المكان الذي انفلق لايليا هو نقطة عبور صغيرة

بمعني ان الماء نفسه انشق الي نصفين من هنا ومن هناك ولم يستغرق ايليا واليشع وقت كثير

في العبور قبل ان تتراكم المياه الاتية من الشمال او تجف المياه المنحدرة في الطرف الجنوبي

ذهابا الي البحر الميت

9 وَلَمَّا عَبَّرَا قَالَ إِبِلِيًّا لِأَلِيشَعَ: «اطْلُبْ: مَاذَا أَفْعَلُ لَكَ قَبْلَ أَنْ أُؤْخَذَ مِنْكَ؟». فَقَالَ أَلِيشَعُ: «لِيَكُنْ

نَصِيبُ اثْنَيْنِ مِنْ رُوحِكَ عَلَيَّ».

10 فَقَالَ: «صَعَبَتْ السُّؤَالِ. فَإِنْ رَأَيْتَنِي أُؤْخَذُ مِنْكَ يَكُونُ لَكَ كَذَلِكَ، وَإِلَّا فَلَا يَكُونُ».

11 وَفِيمَا هُمَا يَسِيرَانِ وَيَتَكَلَّمَانِ إِذَا مَرْكَبَةٌ مِنْ نَارٍ وَخَيْلٌ مِنْ نَارٍ فَصَلَّتْ بَيْنَهُمَا، فَصَعِدَ إِبِلِيًّا فِي

الْعَاصِفَةِ إِلَى السَّمَاءِ.

12 وَكَانَ أَلِيشَعُ يَرَى وَهُوَ يَصْرُخُ: «يَا أَبِي، يَا أَبِي، مَرْكَبَةٌ إِسْرَائِيلَ وَفُرْسَانُهَا». وَلَمْ يَرَهُ بَعْدُ،

فَأَمْسَكَ ثِيَابَهُ وَمَزَّقَهَا قِطْعَتَيْنِ،

13 وَرَفَعَ رِدَاءَ إِبِلِيَّا الَّذِي سَقَطَ عَنْهُ، وَرَجَعَ وَوَقَفَ عَلَى شَاطِئِ الْأُرْدُنِّ.

14 فَأَخَذَ رِدَاءَ إِبِلِيَّا الَّذِي سَقَطَ عَنْهُ وَضَرَبَ الْمَاءَ وَقَالَ: «أَيْنَ هُوَ الرَّبُّ إِلَهُ إِبِلِيَّا؟» ثُمَّ ضَرَبَ الْمَاءَ

أَيْضًا فَأَنْفَلَقَ إِلَى هُنَا وَهُنَاكَ، فَعَبَّرَ أَلِيشَعُ.

وبنفس الطريقه اليسع

15 وَلَمَّا رَأَهُ بَنُو الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ فِي أَرِيحَا فُبَالَتْهُ قَالُوا: «قَدْ اسْتَقَرَّتْ رُوحٌ إِلَيْنَا عَلَى الْيَسَعِ». فَجَاءُوا

لِلْقَائِهِ وَسَجَدُوا لَهُ إِلَى الْأَرْضِ.

فلو اراد الرب ان ينفذ المعجزة عن طريق شق النهر بدل من توقفه من بعيد لفعّل ذلك بالطبع بسهولة ولكن هذا سيجعل المياه الآتية من الشمال تتجمع كثيرا وتغرق الاراضي المحيطة فمياه بسرعة 20 ميل في الساعه كما يقال ان هذا سرعت نهر الاردن في وقت فيضانه في سمان ساعات ستكون فاضت وتعدت شطيه وبدات تغرق عبر الاردن

ولكن بالاضافه الي المعني الروحي لتوقف نهر الاردن من بعيد هناك ايضا هدف مناسب لاحداث المعجزة

عدد شعب اسرائيل كان تعدي الاثنيون مليون شخص بالاضافه الي البهائم الكثيرة التي معهم

فيخبرنا

سفر الخروج 12

37 فَارْتَحَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ رَعْمِيسَ إِلَى سُكُوتَ، نَحْوَ سِتِّ مِئَةِ أَلْفِ مَاشٍ مِنَ الرِّجَالِ عَدَا الْأَوْلَادِ.

38 وَصَعِدَ مَعَهُمْ لَفِيفٌ كَثِيرٌ أَيْضًا مَعَ غَنَمٍ وَبَقَرٍ، مَوَاشٍ وَافِرَةٌ جَدًّا.

سفر الخروج 38: 26

لِلرَّأْسِ نِصْفٌ، نِصْفُ الشَّاقِلِ بِشَاقِلِ الْمَقْدِسِ. لِكُلِّ مَنْ اجْتَازَ إِلَى الْمَعْدُودِينَ مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَصَاعِدًا، لِسِتِّ مِئَةِ أَلْفٍ وَثَلَاثَةِ أَلْفٍ وَخَمْسِ مِئَةِ وَخَمْسِينَ.

رجال 600,000 وبالطبع مثلهم نساء واكثر منهم بقليل الاطفال من سن ما هو اقل من عشرين سنة بالاضافه الي اللفييف الذي خرج معهم من المصريين والغنم والبقر وهؤلاء الرجال ماتوا في القفر ولكن كان هناك جيلا اخر قد خرج ولهذا عددهم في قرب اخر رحلة الخروج بعد ضربة الوباء

سفر العدد 26

51 هُوَلاءِ الْمَعْدُوْدُوْنَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ سِتُّ مِئَةِ أَلْفٍ وَأَلْفٌ وَسَبْعُ مِئَةٍ وَثَلَاثُونَ.

52 ثُمَّ كَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا:

53 «لَهُوْلاءِ تُقَسِّمُ الْأَرْضَ نَصِيبًا عَلَى عَدَدِ الْأَسْمَاءِ.

بالاضافه الي اللاويين 23000 رجل

وكل هؤلاء الجيل الجديد

سفر العدد 26

63 هُوَلاءِ هُمُ الَّذِينَ عَدَّهُمُ مُوسَى وَالْعَازَارُ الْكَاهِنُ حِينَ عَدَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي عَرَبَاتِ مُوَابَ عَلَى أَرْضِ أَرِيحَا.

64 وَفِي هُوَلاءِ لَمْ يَكُنْ إِنْسَانٌ مِنَ الَّذِينَ عَدَّهُمُ مُوسَى وَهَارُونَ الْكَاهِنُ حِينَ عَدَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي بَرِّيَّةِ سِينَاءَ،

65 لِأَنَّ الرَّبَّ قَالَ لَهُمْ إِنَّهُمْ يَمُوتُونَ فِي الْبَرِّيَّةِ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِنْسَانٌ إِلَّا كَالِبُ بْنُ يَفْنَةَ وَيَشُوعُ بْنُ نُونٍ.

مع ملاحظة انهم عبروا بدون نساء واطفال سبط راوبين وجاد ونصف سبط منسي فتقريبا الزيادة تمثل تساوي من لم يعبر

اذا اكثر من 2,000,000 مليون فرد بالاضافه الي المواشي يحتاجون يعبرون نهر الاردن

وندرس معا كيفية العبور

سفر يشوع 3

3:1 فبكر يشوع في الغد و ارتحلوا من شطيم و اتوا الى الاردن هو و كل بني اسرائيل و باتوا هناك قبل ان عبروا

3:2 و كان بعد ثلاثة ايام ان العرفاء جازوا في وسط المحلة

3:3 و امروا الشعب قائلين عندما ترون تابوت عهد الرب الهكم و الكهنة اللاويين حاملين اياه فارتحلوا من اماكنكم و سيروا وراؤه

3:4 و لكن يكون بينكم و بينه مسافة نحو الف ذراع بالقياس لا تقربوا منه لكي تعرفوا الطريق الذي تسيرون فيه لانكم لم تعبروا هذا الطريق من قبل

اي يسيروا وراؤه بنحو 1 كم لان الذراع تقريبا نصف متر

3:5 و قال يشوع للشعب تقدسوا لان الرب يعمل غدا في وسطكم عجائب

3:6 و قال يشوع للكهنة احملوا تابوت العهد و اعبروا امام الشعب فحملوا تابوت العهد و ساروا امام الشعب

3:7 فقال الرب ليشوع اليوم ابتدئ اعظمك في اعين جميع اسرائيل لكي يعلموا اني كما كنت مع موسى اكون معك

3:8 و اما انت فامر الكهنة حاملي تابوت العهد قائلا عندما تاتون الى الضفة مياه الاردن تقفون في الاردن

3:9 فقال يشوع لبني اسرائيل تقدموا الى هنا و اسمعوا كلام الرب الهكم

3:10 ثم قال يشوع بهذا تعلمون ان الله الحي في وسطكم و طردا يطرد من امامكم الكنعانيين و الحثيين و الحويين و الفرزيين و الجرجاشيين و الاموريين و اليبوسيين

3:11 هوذا تابوت عهد سيد كل الارض عابر امامكم في الاردن

3:12 فالان انتخبوا اثني عشر رجلا من اسباط اسرائيل رجلا واحدا من كل سبط

3: 13 و يكون حينما تستقر بطون اقدام الكهنة حاملي تابوت الرب سيد الارض كلها في مياه الاردن ان مياه الاردن المياه المنحدرة من فوق تنفلق و تقف ندا واحدا

اي ان الانفلاق يحدث بعيدا وليس مكان عبورهم

كلمة انفلقت اي انشقت وايضا انقطعه وتوقفت

كلمة ندا

H5067

נָדַ

nêd

nade

From [H5110](#) in the sense of *piling up*; a *mound*, that is, *wave*: - heap.

بمعني يتراكم يعمل تل وموجه وكومة

فليس كما شرحت في سفر الخروج ولكن المياه هنا تراكمت في منطقة ادم

3: 14 و لما ارتحل الشعب من خيامهم لكي يعبروا الاردن و الكهنة حاملو تابوت العهد امام الشعب

3: 15 فعند اتيان حاملي التابوت الى الاردن و انغماس ارجل الكهنة حاملي التابوت في ضفة المياه و الاردن ممتلئ الى جميع شطوطه كل ايام الحصاد

3: 16 وقفت المياه المنحدرة من فوق و قامت ندا واحدا بعيدا جدا عن ادم المدينة التي الى جانب صرتان و المنحدرة الى بحر العربة بحر الملح انقطعت تماما و عبر الشعب مقابل اريحا

وقفت المياه بسبب الانفلاق عند ادم

3: 17 فوقف الكهنة حاملو تابوت عهد الرب على اليابسة في وسط الاردن راسخين و جميع

اسرائيل عابرون على اليابسة حتى انتهى جميع الشعب من عبور الاردن

فالكهنة ظلوا حاملين تابوت عهد الرب الي ان عبر الشعب

ونفترض ان عبور نهر الاردن يستغرق دقيقة من الفرد

فلو كان انفلق النهر في نقطة العبور فقط اي مسافه قصيره





بمعني نتكلم عن عرض صغير فيعبر مثلا عشر افراد معا في الدقيقة

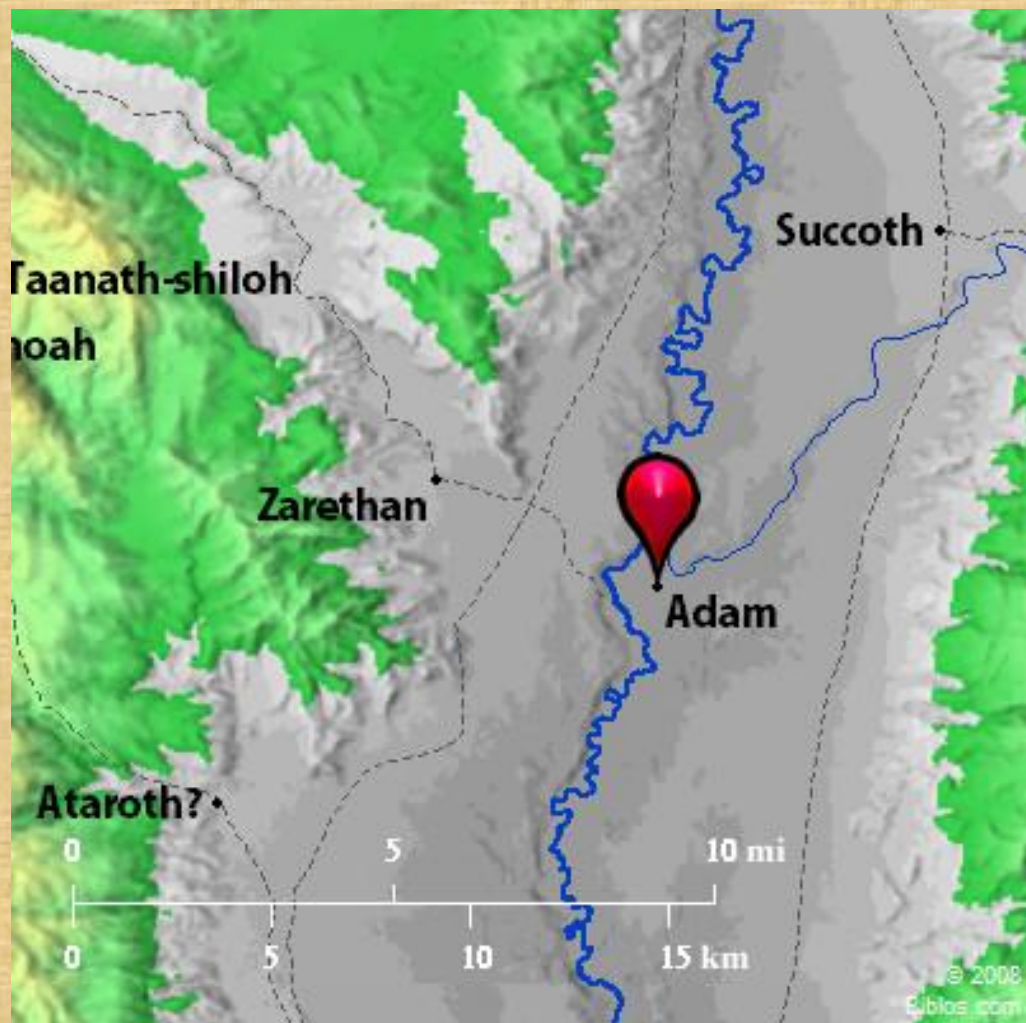
2,000,000 يحتاجون الي 200,000 دقيقة للعبور اي 3333 ساعه اي 277 يوم تقريبا هذا غير البهائم

وهذا مستحيل

فلكي يعبروا في يوم واحد مثلا في ست ساعات حتي تتراكم المياه وقبل ان تفيض مره اخري وزمن يتحمل الكهنة حمل التابوت ويقفوا في وسط النهر

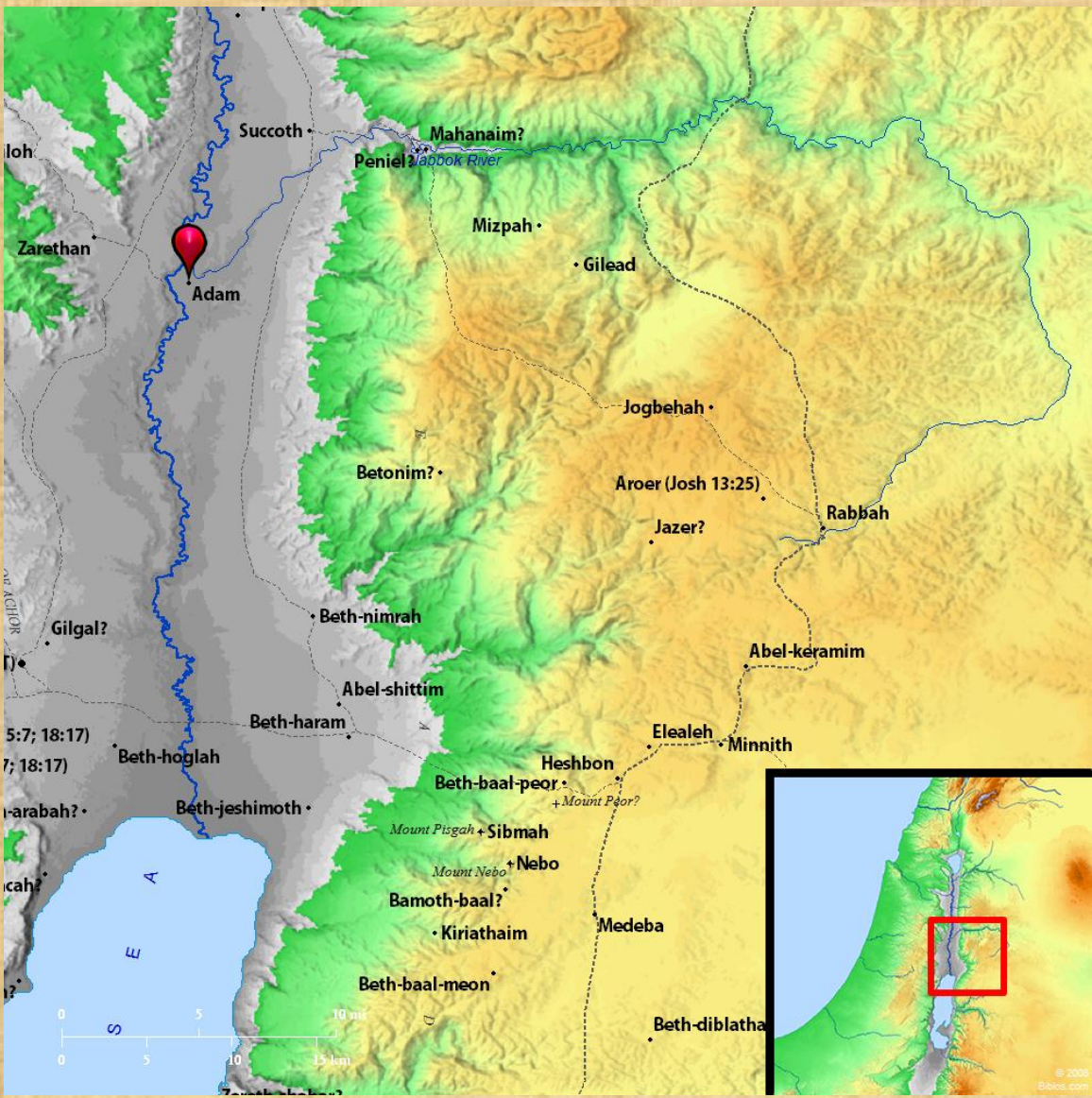
يكون = $2,000,000 \div 60 \times 8 = 5555$ انسان يعبر في الدقيقة الواحده بالاضافه الي البهائم

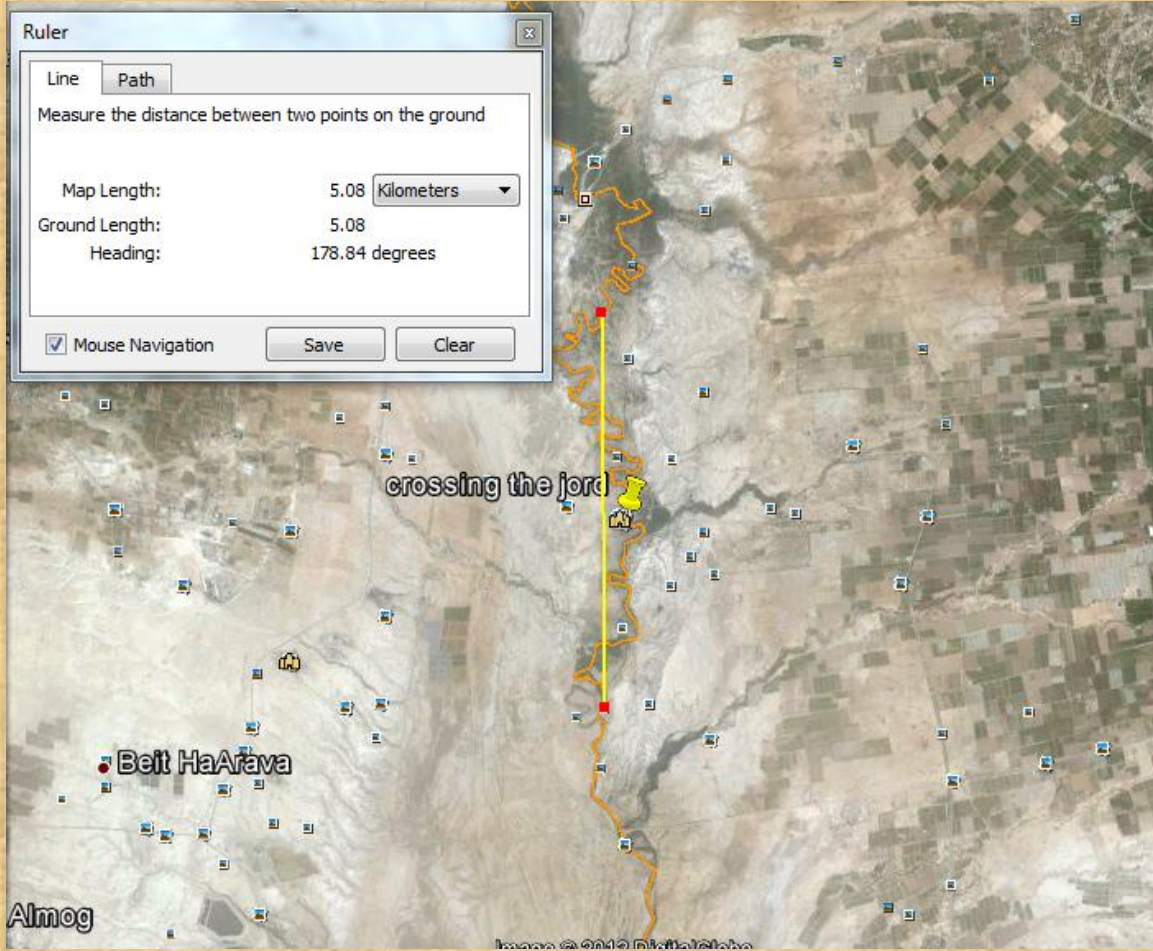
فلو ماشيين متلازمين يحتاج الانسان مساحه عرضها علي الاقل نصف متر فيحتاج هذا العدد الي مسافه 2777 متر بالاضافه الي البهائم فيكون تقريبا من 4 الي 5 كم عرض المنطقه التي عبروا فيها وليست نقطه عرضها خمسه او عشره متر فقط











وطبعا اخذنا اقل تقدير ولكن هم يحتاجوا الي عرض اكثر من ذلك

ويكمل يشوع قانلا

سفر يشوع 4

4: 1 و كان لما انتهى جميع الشعب من عبور الاردن ان الرب كلم يشوع قانلا

4: 2 انتخبوا من الشعب اثني عشر رجلا رجلا واحدا من كل سبط

4: 3 و امروهم قائلين احملوا من هنا من وسط الاردن من موقف ارجل الكهنة راسخة اثني عشر

حجرا و عبروها معكم و ضعوها في المبيت الذي تبينون فيه الليلة

- 4:4 فدعا يشوع الاثني عشر رجلا الذين عينهم من بني اسرائيل رجلا واحدا من كل سبط
- 4:5 و قال لهم يشوع اعبروا امام تابوت الرب الهكم الى وسط الاردن و ارفعوا كل رجل حجرا واحدا على كتفه حسب عدد اسباط بني اسرائيل
- 4:6 لكي تكون هذه علامة في وسطكم اذا سال غدا بنوكم قائلين ما لكم و هذه الحجارة
- 4:7 تقولون لهم ان مياه الاردن قد انفلقت امام تابوت عهد الرب عند عبوره الاردن انفلقت مياه الاردن فتكون هذه الحجارة تذكارا لبني اسرائيل الى الدهر
- 4:8 ففعل بنو اسرائيل هكذا كما امر يشوع و حملوا اثني عشر حجرا من وسط الاردن كما قال الرب ليشوع حسب عدد اسباط بني اسرائيل و عبروها معهم الى المبيت و وضعوها هناك
- 4:9 و نصب يشوع اثني عشر حجرا في وسط الاردن تحت موقف ارجل الكهنة حاملي تابوت العهد و هي هناك الى هذا اليوم
- 4:10 و الكهنة حاملو التابوت وقفوا في وسط الاردن حتى انتهى كل شيء امر الرب يشوع ان يكلم به الشعب حسب كل ما امر به موسى يشوع و اسرع الشعب فعبروا
- 4:11 و كان لما انتهى كل الشعب من العبور انه عبر تابوت الرب و الكهنة في حضرة الشعب
- 4:12 و عبر بنو راوبين و بنو جاد و نصف سبط منسى متجهزين امام بني اسرائيل كما كلمهم موسى
- 4:13 نحو اربعين الفا متجردين للجنود عبروا امام الرب للحرب الى عربات اريحا
- 4:14 في ذلك اليوم عظم الرب يشوع في اعين جميع اسرائيل فهابوه كما هابوا موسى كل ايام حياته
- 4:15 و كلم الرب يشوع قائلا
- 4:16 مر الكهنة حاملي تابوت الشهادة ان يصعدوا من الاردن
- 4:17 فامر يشوع الكهنة قائلا اصعدوا من الاردن

4:18 فكان لما صعد الكهنة حاملو تابوت عهد الرب من وسط الاردن و اجتذبت بطون اقدام الكهنة الى اليابسة ان مياه الاردن رجعت الى مكانها و جرت كما من قبل الى كل شطوطه

فالعبور بهذه الطريقه لائق ولكن لو عبروا في نقطه واحده ضيقه هذا لا يصلح علي ارض الواقع فهي تشبه الساعة الرملية لو عبروا من نقطة ضيقه لاستغروا وقت طويل فيحتاجوا الي منطقة عبور واسعه ليعبروا منها في وقت قصير

فلهذا اوقف الرب المياه من علي بعد لكي يكون المكان معد لعبور شعب ولا يحدث فيضان للمياه في مكان عبور الشعب

وايضا لكي لا ينتبه الاعداء الي انهم بدؤوا العبور فيهمجون عليهم اثناء عبورهم ببطئ ويحدث اضطراب في الشعب وينهزموا لانهم سيحصروهم في مكان ضيق

والمجد لله دائما